مرتدين؛ فالقبائل اعترضت على سيادة المدينة، كما على الزكاة، وليس على الدين بما هو.

٦) قلة من القبائل فقط قبلت بقيادة أبي بكر، والغالبية انشقت عنه.

٧) وبينما المدينة مجردة من جيشها بعد مغادرة أسامة، بعض حلفائها السابقين حاولوا استغلال وضعها الصعب، والقيام بهجوم مباغت عليها.

٨) وبنشاط كبير حارب أبو بكر المنشقين[٤].

ويلخص بيرنارد لويس مسألة الردة كما يراها، ويقول:

"كانت المهمة الأولى للنظام الجديد المواجهة العسكرية مع حركة بين القبائل، عرفت تقليدياً باسم "الردة". وهذا المصطلح يشكل تحريفاً لمغزى الأحداث، قام به مؤرخون لاحقون ممن اصطبغت رؤيتهم بالمنظور الديني. ورفض القبائل الاعتراف بخلافة أبي بكر لم يكن بالواقع ارتداد أناس كانوا قد أسلموا سابقاً والعودة إلى وثنيتهم القديمة، وإنما الإنهاء الآلي لعقد سياسي لدى موت أحد أطرافه بكل بساطة. والقبائل الأقرب إلى المدينة كانت بالواقع قد أسلمت، وأصبحت مصالحها متطابقة مع "الأمة"، بحيث لم يسجل لها تاريخ منفصل. أما بالنسبة إلى البقية، فإن وفاة الرسول قد قطعت روابطها بالمدينة بشكل آلي، والأطراف استأنفت عملها بحرية. وهي لم تشعر بشكل من الأشكال أنها ملتزمة بانتخاب أبي بكر، الأمر الذي لم تشارك به، فبادرت فوراً إلى تعليق المعاهدة وأداء الزكاة. ومن أجل إعادة تثبيت سيطرة المدينة، كان على أبي بكر أن يعقد معاهدات